Journal of Al-Muqaddimah, Vol. 11 (2), 2023, 84-103
https://doi.org/10.22452/muqaddimah.vol11no2.6

تأثير الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين – جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية نموذجًا

(The Effect of Emotional Intelligence on The Academic Performance of International Students -Sultan Sharif Ali Islamic University As a Model)

Nahil S.E Abuhalib[1], Ahamad Faosiy Ogunbado[2]

Abstract

Due to the importance of emotional intelligence and its connection to many areas of life, experts have made it a subject of study and interest. Emotional intelligence is the motivation to feel, think, learn, solve problems, make decisions, and control and manage emotions. Based on that, the researchers in this study are trying to find out if there is an effect of intelligence. Emotional impact on academic performance among international students, taking Sultan Sharif Ali Islamic University in Brunei as a model. The research relied on the descriptive analytical method. The research showed several results, the most important of which are: that international students at Sultan Sharif Ali Islamic University have a high level of emotional intelligence. The results also showed that emotional intelligence has a strong and positive fundamental impact on the academic performance of international students.

Keywords: Emotional intelligence, International students, Academic performance

الملخص:

نظرًا لأهمية الذكاء العاطفي وارتباطه بالعديد من مجالات الحياة، فقد جعله الخبراء موضوع دراسة واهتمام، ويعد الذكاء العاطفي هو الدافع للشعور والتفكير والتعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتحكم في العواطف وإدارتها، استنادًا على ذلك يحاول الباحثان في هذه الدراسة إلى معرفة إذا ما كان هناك تأثير للذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين واتخذا جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي نموذجًا. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهر البحث عدة نتائج أهمها: أن الطلاب الدوليين في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية يتمتعون بنسبة ذكاء عاطفي مرتفع، وأيضًا أسفرت النتائج عن أن للذكاء العاطفي أثر جوهري قوي وايجابي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، الطلاب الدوليين، الأداء الأكاديمي.

[1] طالبة ماجستير في كلية إدارة التنمية الإسلامية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي. naheelsh96@gmail.com

[2] رئيس برنامج الدراسات العليا في كلية إدارة التنمية الإسلامية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي. tunbado@hotmail.com

مقدمة

أدى التوسع الهائل في تكنولوجيا الاتصالات والزيادة السريعة في السفر حول العالم إلى تقليص المسافات في مختلف الثقافات والمجتمعات والتي جعلت العالم كقرية عالمية صغيرة، حيث أصبح العالم الذي نعيش فيه اليوم أصغر بكثير مما كان عليه قبل 20 عام؛ وذلك بسبب التطور الهائل الذي نلاحظه من حولنا الآن، وبالتالي تزايد التبادل الدولي للطلاب والعلماء من أجل مشاركة أفضل الموارد الفكرية التي تقرب الثقافات المختلفة من بعضها البعض وتطوير الاحترام والفهم لقيم وثقافات الشعوب الأخرى. ولا بد ذكر بأن أي طالب يحصل على التعليم في بلد ما خارج حدود بلاده، يحمل معه ما يتمتع به من مجموعة مميزة من المعتقدات والقيم التي يجلبها من وطنه والتي تختلف عن مضيفه، فيواجه الكثير من الصعوبات ويُقابل بصدمة ثقافية؛ لأنها بيئة جديدة ذات قواعد وأنظمة غير مألوفة عن بلده الأصلي. ويمكن أن تتراوح الصدمة الثقافية من لغة جديدة إلى السلوك غير اللفظي والطعام والتجمعات الاجتماعية والملابس، وقد تسبب هذه الاختلافات في الجوانب الثقافية للطلاب الدوليين والمجتمع المضيف مشاكل في التفاعل بين الطرفين. وقد يترتب على هذا الاختلاف مشاكل واشتباكات لدى الطالب تؤدي إلى مشاكل في التكيف ومشاكل عاطفية مثل القلق والغموض والاكتئاب والمرض والحنين للوطن والعزلة وما إلى ذلك.

وجدير بالذكر بأن الطلاب الأجانب يعدون جزءًا مهمًا من مؤسسات التعليم العالي في العالم، اما في بروناي فيتم تسجيل عدد كبير من الطلاب الدوليين في تخصصات مختلفة، هؤلاء الطلاب الذين لديهم خلفيات ثقافية مختلفة، يواجهون تحديات عدة في التكيف في بيئة أكاديمية واجتماعية جديدة، بالإضافة إلى تأثير هذا التكيف للطلاب الدوليين مع الثقافة الجديدة على مستوى أدائهم الأكاديمي. نظرًا لكون الطلاب الدوليين مختلفين ثقافيًا عن الدول التي تستضيفهم، فإن لديهم قيمهم ومعتقداتهم وأنماط تفكيرهم وطرق تعلمهم.

وأكد الباحثون أن العمليات النفسية تلعب دورًا مهمًا في تكيف واندماج الأجانب مع الثقافات الجديدة، ولكن لا يتطلب هذا الاندماج فقط معرفة الثقافة او الكفاءة في المهارات اللغوية، بل إن القدرة على تنظيم العواطف والتفكير النقدي، والانفتاح والمرونة لقبول التغييرات في أسلوب الحياة المعتاد للفرد هي أكثر أهمية لجعل الأجانب يتكيفون في الثقافة الجديدة، وهذا يقودنا إلى الدور الفعال للذكاء العاطفي في التغلب على الصعوبات التي تواجه الأجانب والذي من ضمنهم فئة الطلاب الدوليين. وقد أشارت الدراسات التي أجريت على بعض العينات المتنوعة إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي يميلون إلى امتلاك سمات إيجابية أكثر، وهم أكثر سعادة ونجاحًا في الحياة من الآخرين ولديهم طرقًا أكثر تكيفًا مع بيئتهم، ولديهم علاقات شخصية أفضل، ويميلون إلى تحقيق

نتائج أكاديمية أفضل، ومن ثم فقد تم الحكم على الذكاء العاطفي كعامل وقائي قوي في كل من الصحة البدنية والعقلية، وفي هذا الصدد يرى كلًا من بار اون وباركر[3]، والمزروع[4] بأن الطلبة الذين يرتفع لديهم مستوى الذكاء العاطفي يتصفون بالاعتماد على أنفسهم، وتحمل مسؤولياتهم الشخصية والاجتماعية، كما ان لديهم مستوى عاليًا من التفاؤل، والقدرة على مواجهة الضغوط، وحل المشكلات، وأن تأثير تلك السمات ينعكس إيجابًا على مستوياتهم التحصيلية وإنجازاتهم الأكاديمية. كما تؤكد على ذلك نتائج دراسة يحيى وآخرون[5] والتي أشارت إلى أن ارتفاع الذكاء العاطفي يسهم في تحقيق الاتزان العقلي لدى الطلبة ومن ثم تزيد قدرتهم على استيعاب المعلومات والمعارف، ويرتفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة

1. **الذكاء العاطفي**: "مجموعة مركبة من القدرات، أو المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها جيدًا وفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وحسن التعامل معهم وقدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين".[6]
2. **الأداء الأكاديمي**: "يقصد به المستوى التحصيلي للطالب والطالبة أثناء المواقف التعليمية المختلفة، ويمكن الاستدلال عليه من خلال المعدلات التحصيلية للأداء في نهاية كل فصل دراسي والتي يعبر عنها الطلبة عبر استجاباتهم في أداة الدراسة"[7]. وسيتم قياس مستوى الأداء الأكاديمي في هذا البحث استنادًا على المعدل التراكمي للطلاب، والذي تم تقسيمه على النحو الآتي:
   - ممتاز (3.67 – 4.00)
   - جيد جدًا (3.00 – 3.66)
   - جيد (2.33–2.99)
   - مقبول (1.67– 2.32)

---

[3] Bar-on & parker. (2000). **"*The handbook of emotional intelligence*: theory development, assessment, and application at home, school and in the workplace".** Jossey-Bass

[4] المزروع، ليلى عبد الله. (2007). **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من المستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى**. دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان. 13(3)، 11-49

[5] Yahaya& others. (2012). "***The impact of emotional intelligence element on academic achievement".*** Archives Des sciences, 65(4), 2-17.

[6] السمدوني، السيد إبراهيم. (2007). **الذكاء الوجداني: أسسه، تطبيقاته، تنميته**. ص:44.

[7] الرشيدي، بنيان. (2020). **الأداء الأكاديمي وعلاقته بكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى طلبة جامعة حائل**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد48

مشكلة البحث:

يمر الطلاب الدوليون في دول الاغتراب بالعديد من التحديات والظروف الصعبة تبعًا للثقافات المختلفة والبيئة الجديدة وصعوبة التأقلم واختلاف اللغات، هذا كله يفرض عليهم جهدًا كبيرًا لتحمل هذه الصعوبات بالشكل الذي يجعلها لا تأثر سلبًا على نتائجهم الدراسية وأدائهم الأكاديمي. لذا استنادًا على أهمية الذكاء العاطفي في مجالات عديدة مختلفة مثل الصحة والتعليم، فإننا في هذا البحث سنقوم بدراسة إذا ما كان للذكاء العاطفي تأثير في الأداء الأكاديمي للطلاب الدوليين، حيث توصل العديد من الباحثين لنتائج إيجابية لأثر الذكاء العاطفي وذلك مثل ما توصل له مينج أن" الطلاب الأذكياء عاطفيًا يؤدون أداء أكاديمي أفضل؛ بسبب تكيفاتهم المبكرة مع أقرانهم، مقارنةً بأولئك الذين استغرقوا وقتا أطول في الشعور بالراحة مع الآخرين"[8]. ومن هنا يمكننا ان نقول بأن هذا البحث ينطوي على سؤالين وهما:

أسئلة البحث:

1. هل الطلاب الدوليين في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية اذكياء عاطفيًا؟
2. ما مدى تأثير الذكاء العاطفي في أدائهم الأكاديمي؟

أهداف البحث:

وبناءًا على الأسئلة السابقة يمكننا ان نصيغ أهداف الدراسة في:

1. معرفة إذا ما كان الطلاب الدوليين في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية أذكياء عاطفيًا أم لا؟
2. التحقق من مدى تأثير الذكاء العاطفي في أدائهم الأكاديمي؟

أهمية الدراسة:

1. أن الدراسات المتعلقة بموضوع الذكاء العاطفي وخاصةً لدى فئة الطلاب الدوليين تعد قليلة.
2. أهمية الشريحة التي تركز عليها الدراسة ألا وهم الطلاب الدوليين، والتي تعد الباحثة واحدة من هذه الشريحة.

[8] مينج، (2005). **عروض العمل في شركات المحاسبة متعددة الجنسيات**: آثار الذكاء العاطفي، الأنشطة اللاصفية والأداء الأكاديمي، التعليم المحاسبي. ص:75-93

3. أن مهارات الذكاء العاطفي ذات أثر إيجابي على شعور الفرد بالسعادة الشخصية والوجدانية والحالة الصحية والصحة النفسية للفرد، وكذلك مدى شعوره بجودة الحياة.
4. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الأساسي التي تتعرض له، ألا وهو الذكاء العاطفي والتي اشارت الدراسات بأنه يسهم في النجاح في الحياة العلمية والعملية بنسبة 80%.
5. لا توجد دراسات سابقة في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية تتعلق بهذا الموضوع وبشريحة الطلاب الدوليين، ومما قد تفيد نتائج هذا البحث إدارة الجامعة في معاملتهم مع الطلاب الدوليين.

الإطار النظري

أولًا: الذكاء العاطفي

على مر السنين تنوعت الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي في دراسته ومعرفة علاقته بالعديد من المتغيرات المختلفة، وعلى الرغم من تأكيدهم على أهمية الذكاء العاطفي لدى الفرد، وتوصياتهم بتطوير مهاراته لإتقانه جيدًا، إلا أنه لا يتمتع الجميع بالذكاء العاطفي اللازم للتكيف بشكل فعال مع جميع الظروف المحيطة، اما بالنسبة للطالب الدولي فإنه قد لا يستطيع التعامل والتكيف بشكل صحي وجيد في بيئة جديدة متعددة الثقافات، حيث أن التكيف بين هذه الثقافات أمرًا صعبًا للغاية، بصرف النظر عن التغيرات في المسؤوليات التي يحملها على عاتقه، فإن التكيف والاندماج بين الثقافات للطلاب الدوليين يشمل تكيفهم العام مع مناخ مختلف، وثقافة جديدة، ومجموعة متنوعة من الحواجز اللغوية وما إلى ذلك، وفي حالة الطالب الدولي خاصَّة يجب ان يكون على دراية تامة بالتنوع الثقافي وتطوير قدرته على بناء روابط متبادلة مع اشخاص متخلفين عنه، وذلك لأن كلما تكيف الطالب الدولي مع ما حوله فإن ذلك يجعله عرضة اكثر لقبول الاختلافات، وهذا كله يقوده إلى حالة اجتماعية افضل تؤثر بشكل إيجابي على حياته وبالتالي على دراسته و أدائه الأكاديمي. وليكون الطالب قادر على التقبل والتكيف وبناء علاقات جديدة، لا بد له من امتلاك مهارات الذكاء العاطفي (الوعي بالذات، تقدير الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية) والتي تساعده في فهم نفسه ومشاعره ومشاعر الاخرين وكيفية التعامل مع هذه المشاعر، وان يكون قادرًا على التعاطف وبناء جسور تربطه بمن حوله. وفيما يلي ذكر لمفهوم الذكاء العاطفي.

1.1

مفهوم الذكاء العاطفي:

أستخدم سالوفي وماير[9] مفهوم الذكاء العاطفي؛ لوصف الخصائص العاطفية للأفراد لتحقيق النجاح، وقد شملت هذه الخواص: (التقمص العاطفي، ضبط النزاعات أو المزاج، تحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الإصرار، التعاطف أو الشفقة، فهم المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها، الاستقلالية، القابلية للتكيف، حل المشكلات بين الأشخاص، المودة، الاحترام). وقد عرفا الذكاء العاطفي بأنه: "مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعي، تتضمن القدرة على قيام الفرد بالتحكم في عواطفه وأحاسيسه هو والآخرون، والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره، وأعماله، أو تصرفاته".[10]

أما جولمان فقد عرّف الذكاء العاطفي بأنه: "مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية، وفي مواقف الحياة المختلفة".[11]

1.2 أهمية الذكاء العاطفي:

استنادًا على مفهوم الذكاء العاطفي الذي جاء به جولمان: "مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية، وفي مواقف الحياة المختلفة".[12] فإننا نرى أن الفرد الذكي عاطفيًا يستطيع ان يقوم بإدارة وتنظيم عواطفه ويستطيع ان يوجهها وان يتحكم بها، مما يساهم في تعزيز نموه العاطفي والعقلي، وبذلك يصبح إنسان أفضل في التعرف إلى عواطفه وعواطف الآخرين بصورة سليمة وصحيحة، ومن هنا يمكننا أن نستخلص أهمية مهارات الذكاء العاطفي عند الطلاب الدوليين في النقاط التالية:

1. تجعلهم قادرين على مواجهة مشاعرهم المتضاربة مثل شعورهم بالقلق والخوف والحنين للوطن.
2. مساعدتهم في التفكير والتركيز جيدًا حتى وان كانوا تحت الضغط.
3. توجيه مشاعرهم السلبية بما يخدم مصلحتهم مما يؤثر بالإيجاب على حياتهم الاجتماعية.
4. التمتع بالمرونة الكافية التي تمكنهم من معالجة أي موقف يمرون به.
5. تقدير وتقبل واحترام الاختلافات الموجودة بينهم وبين الآخرين.
6. تفّهم مشاعرهم وبالتالي مشاعر الآخرين والتصرف بالشكل الصحيح.
7. مساعدتهم في إقامة علاقات وصداقات مع الآخرين في البيئة الجديدة.

---

[9] جولمان، دانيال. (2009). **الذكاء العاطفي**. الرياض، مكتبة جرير. ص76-77.

[10] شابيرو، لورانس. (2007). **كيف تنشئ طفلًا يتمتع بذكاء عاطفي: دليل الآباء للذكاء**. ص: 6-12.

[11] جولمان، دانييل. (1995). **الذكاء العاطفي**. ص:271.

[12] نفس المرجع السابق

1.3 مهارات الذكاء العاطفي والسمات المرتبطة بكل مهارة

استنادًا على نموذج جولمان- نجد أن الذكاء العاطفي يتضمن مهارات انفعالية شخصية واجتماعية تتمثل في فهم الانفعالات الذاتية، وفهم انفعالات الآخرين، وضبط الانفعالات، ومهارات اجتماعية تتمثل في التواصل مع الآخرين لفظيًا وغير لفظيًا، وبناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين. وهذه المهارات تنطوي كلٍ منها على سمات متعددة، وهي موضحة بالجدول الآتي:

مهارات الذكاء العاطفي والسمات المتعلقة بكلٍ منها (الشكل 1) [13]

أولًا: الوعي بالذات: تنطوي مهارة الوعي بالذات بسمات تميز الشخص عن غيره مثل ثقته بنفسه ووقوفه على حدوده وإمكانياته وقدراته، كما يمتلك الفرد قدرة على النقد البناء والقيادة الفعالة تبعًا لقدراته التي تساعده على ابراز شخصيته المميزة.
ثانيًا: تنظيم الذات: إن مهارة تنظيم الذات من اهم مهارات الذكاء العاطفي لما لها من سمات مهمة مثل الاستقامة التي يمتلكها الفرد وايضًا قدرة الشخص على فهم أساليب التواصل الغامضة وقدرته على التفتح والتكيف مع التغيرات وتقبلها.
ثالثًا: الدافعية: والتي تتميز بسمات مثل التفاؤل والعمل على تحقيق الأهداف والالتزام والانتماء لشيء محدد والترابط الهادف.
رابعًا: التعاطف: لمهارة التعاطف سمات مميزة تعود فائدتها على الافراد جميعًا وليس على الشخص وحده، حيث تتميز هذه المهارة بسمات مثل والحساسية المتبادلة بين الأفراد واهتمام كلًا منهم بالآخر ومطالبهم والحفاظ على الود بينهم.
خامسًا: المهارات الاجتماعية: ومن سمات المهارات الاجتماعية القدرة على إدارة عمليات التغيير في حياة الشخص وفي حياة الآخرين، وقدرته على الإقناع وكسب ثقة الآخرين والحفاظ على الثقة المتبادلة بينهم.

[13] أبو حليب، نهيل صالح. (2023). **أثر الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي**. رسالة ماجستير الجاري العمل عليها.

ثانيًا: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

وهي ثاني جامعة في بروناي، تأسست عام 2007 كأول جامعة إسلامية في الدولة، ويعود اسم الجامعة لأحد شرفاء مكة وهو بركات علي ابن الشريف عجلان ابن الشريف رميثة المعروف باسم السلطان الشريف علي الذي يعود نسبه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والذي تم تنصيبه على بروناي سلطانًا ثالثًا بعد زواجه من ابنة السلطان الذي سبقه. تم تأسيس الجامعة في (1 يناير 2007) واستقبلت الجامعة أول دفعة من الطلاب في أغسطس من نفس العام، حيث قُدر عدد الطلاب المقبولين 152 طالبًا وطالبة منهم 27 متقدمًا في الدراسات العليا.

تسعى الجامعة لتحقيق رؤيتها في أن تصبح جامعة إسلامية ذات حيوية وتطور، وعلى مستوى عالمي عالي، مستندة في ذلك كله على القرآن والسنة. وتشمل الجامعة برامج أكاديمية متعددة مثل الدبلوم ودرجة البكالوريوس ودرجة الماجستير حيث تقدم الجامعة درجة الدبلوم في قسم واحد، ودرجة البكالوريوس في سبع كليات، أما بالنسبة للدراسات العليا فتقدم الجامعة درجة الماجستير والدكتوراة في العديد من المجالات.

ثالثًا: الطلاب الدوليين في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

يبلغ عددهم ما يقارب 200 طالب وطالبة، وهم من دول مختلفة أي ثقافات عديدة متنوعة تختلف عن بعضها البعض، وجنسيات متعددة. على سبيل المثال يوجد من الدول العربية مثل فلسطين، مصر، المغرب، ومنهم من دول افريقية مثل غانا، نيجيريا، غامبيا، توجو، كينيا، ومنهم من دول اسيوية مثل: الصين، تايلاند، سنغافورة، كوريا، اليابان، ماليزيا، اندونيسيا، نيبال. ومنهم من تقدم للحصول على درجة البكالوريوس وأيضًا للدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء العاطفي، ومنها:

دراسة اجراها كلًا من **ويردي، وفي، وجينزهونج**[14] هدفت لمعرفة العلاقات بين الذكاء العاطفي والضغط الثقافي والاكتئاب. وقامت الدراسة باختيار طلاب جامعيين دوليين بلغ عددهم (506) تم اختيارهم عمدًا من سبع جامعات صينية تقع في ووهان. أكمل المشاركون ثلاث استبيانات للتقرير الذاتي: مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس الإجهاد الثقافي للطلاب الدوليين، ومقياس الاكتئاب التابع لمركز الدراسات الوبائية. وكشفت نتيجة الدراسة أن الطلاب الذين لديهم مستوى أعلى من الإجهاد الثقافي وجد لديهم أعراض اكتئابية أكبر. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن الطلاب

[14] Werede, Fei, Jianzhong. (2020). ***"The impact of emotional intelligence on depression among international students studying in China***". The international journal of management education. Volume 79, pp: 82-93

الأذكياء عاطفيًا من المرجح أن يواجهوا مستوى أقل من التوتر الثقافي وأعراض اكتئابية أقل. وتشير نتائج الدراسة أيضًا إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى أعلى من الذكاء العاطفي من المرجح أن يواجهوا مستوى أقل من التوتر الثقافي وبالتالي يبدون أقل اكتئابًا.

وأجرى كلًا من **زاهد، ومحمد، وبيليتري**[15] دراسة تعنى بفحص العلاقات بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي والفروق بين الجنسين لدى طلاب الإدارة الباكستانيين. واعتمدت طرق المقارنة الارتباطية والجماعية على عينة مكونة من 189 مشاركا (106 ذكور و83 إناث). أثبتت نتائج هذه الدراسة الذكاء العاطفي كمتنبئ للتحصيل الأكاديمي. ارتبطت مكونات ضبط النفس والتواصل الاجتماعي والرفاهية في استبيان الذكاء العاطفي للسمات بشكل إيجابي مع المعدل التراكمي بينما كان عنصر العاطفة مرتبطًا بشكل سلبي. واختلفت الارتباطات السلبية بين ضبط النفس وكل من الانفعالية والتواصل الاجتماعي عن العينة المعيارية، مما يشير إلى وجود اختلافات ثقافية ملحوظة. وجدت أنماط الاختلافات بين الجنسين أن الذكور سجلوا درجات أعلى في ضبط النفس والرفاهية بينما سجلت النساء درجات أعلى في العاطفة.

وأجرى كلًا من **تومسون، روهان**[16] دراسة لمعرفة دور الذكاء العاطفي والثقافي في الاندماج الاجتماعي للطلاب الدوليين، وشملت الدراسة تسعة مشاركين تم اختيارهم باستخدام أخذ عينات هادفة. واستخدم الباحثين خمسة أسئلة رئيسية للمقابلة لتوجيه عملية جمع البيانات، تم تصميم الأسئلة للمساعدة في تحديد ما إذا كان المشارك يبدو مؤهلًا في الذكاء الثقافي والعاطفي، وكيف ساهمت هذه الكفاءة بعد ذلك في اندماجه الاجتماعي. وكشفت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي والثقافي لعب دورًا مهما في تمكين الطلاب الدوليين من الاندماج اجتماعيًا.

كما أجرى كلًا من **الشافعي، وعبدالله**[17] دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين مهارات التفكير ومكونات الذكاء العاطفي من ناحية، وتأثير كل منهما على مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة الإماراتيين من ناحية أخرى، وتكونت العينة من 130 طالبًا موزعين بالتساوي بين الجنسين يدرسون في قسم الاجتماع بكلية الإعلام والعلوم

---

[15] Zahid, Muhammad, Pellitteri. (2019). "***Emotional intelligence predicts academic achievement in Pakistani management students***". The international journal of management education. Volume 17. Pp:286-293

[16] تومسون، روهان. (2018). **"دراسة فينومينولوجية نوعية للذكاء العاطفي والثقافي للطلاب الدوليين في الولايات المتحدة الأمريكية"**. الولايات المتحدة الأمريكية، جامعة هيوستن تيلوتسون.

[17] الشافعي، احمد حسين، وعبد الله، رشا محمد. (2017). **التفكير الناقد والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الإماراتيين**. مجلة كلية الآداب، جامعة بنها– كلية الآداب، ع48، ج4

الإنسانية بجامعة عجمان، طُبق عليهم مقياس التفكير الذي أُعد خصيصًا لهذه الدراسة ومقياس الذكاء الفعال لرشدي فام، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة إيجابية بين مهارات التفكير من جهة ومكونات الذكاء العاطفي من جهة أخرى، كما يوجد تأثير رئيس دال إحصائيًا لأغلب مهارات التفكير الناقد وأغلب مكونات الذكاء العاطفي على التحصيل الأكاديمي، ولكن لم يظهر أي تأثير لكل من مهارات التفكير ومكونات الذكاء العاطفي على التحصيل الدراسي يعزى لمتغير النوع.

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: يتمتع الطلاب الدوليون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير للذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين.

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة. وتكون **مجتمع وعينة الدراسة** من 120 طالب وطالبة دولي، وهم جميعًا طلاب ملتحقين بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية في تخصصات ومراحل دراسية مختلفة، وتم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة من قبل الباحثة مباشرة، ومن ثم تم استرجاع 105 استبانة، وعند مراجعة هذه الاستبانات تم استبعاد 5 استبانات لعدم صلاحيتها، وبقي من مجموع الاستبانات ما مجموعه 100 استبانة قابلة للتحليل.

أداة البحث

تتكون الاستبانة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيب (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، السنة الدراسية، العمر، المعدل التراكمي).

القسم الثاني: محاور تأثير الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ويتكون من 35 فقرة.

جدول (2) توزيع أبعاد الاستبانة

			عدد الفقرات
.1	**المتغير المستقل:** الذكاء العاطفي	البعد الأول: الوعي بالذات	**7**
.2		البعد الثاني: تنظيم الذات	**7**
.3		البعد الثالث: الدافعية	**7**
.4		البعد الرابع: التعاطف	**7**
.5		البعد الخامس: المهارات الاجتماعية	**7**
	المتغير المستقل: الذكاء العاطفي		35
	المتغير التابع: الأداء الأكاديمي		

تم استخدام التدرج (1-5) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول رقم (3):

جدول رقم (3) درجات مقياس

مقياس ليكرت	**5**	**4**	**3**	**2**	**1**
مستوى الموافقة	**دائمًا**	**غالبًا**	**احيانًا**	**نادرًا**	**أبدًا**
الوسط الحسابي	**أكبر من 4.20**	**3.40 إلى 4.19**	**2.60 إلى 3.39**	**1.80 إلى 2.59**	**أقل من 1.80**
الوزن النسبي	**أكبر من 84%**	**68% إلى 83.9%**	**52% إلى 67.9%**	**36% إلى 51.9%**	**أقل من 36%**

اختار الباحثان التدرج (1-5) للاستجابة، وكلما اقتربت الاجابة من 5 دل على الموافقة الكبيرة جدا على ما ورد في الفقرة المعنية وكل تدرج له وزن نسبي 20%.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم عرض الاستبانة على هيئة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسة، وتم الأخذ بالمقترحات والتوصيات الواردة منهم جول مدى وضوح عباراتها لمتغيرات الدراسة، وجرى تعديل بعض مفرداتها وفقًا لآرائهم ومقترحاتهم، وذلك لزيادة درجة صدقها وسهولة فهمها من قبل أفراد عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من 30 استبانة لاختبار الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة وقد قاما الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقين:

أولًا صدق المقياس:

- الاتساق الداخلي (Internal Validity) ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه. وتبين لنا ان معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور" الذكاء العاطفي " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر البعد صادق لما وضع لقياسه.
- الصدق البنائي (Structure Validity) يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. وتبين لنا أن جميع معاملات الارتباط في جميع ابعاد الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر جميع ابعاد الاستبانة صادقه لما وضع لقياسه.

ثانيًا ثبات الاستبانة (Reliability)

والمقصود هنا أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد الذكاء العاطفي كانت مرتفعة فبلغت (0.859)، وبلغت بطريقة التجزئة النصفية فبلغت (0.835).

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

سيقوم الباحثان بالإجابة عن أسئلة وفرضيات البحث واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها والوقوف على متغيرات البحث التي اشتملت على (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، السنة الدراسية، العمر، المعدل التراكمي) لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (**SPSS**-v.25) للحصول على نتائج البحث التي سيتم عرضها وتحليلها لاحقًا.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

الشكل (1) النوع الاجتماعي

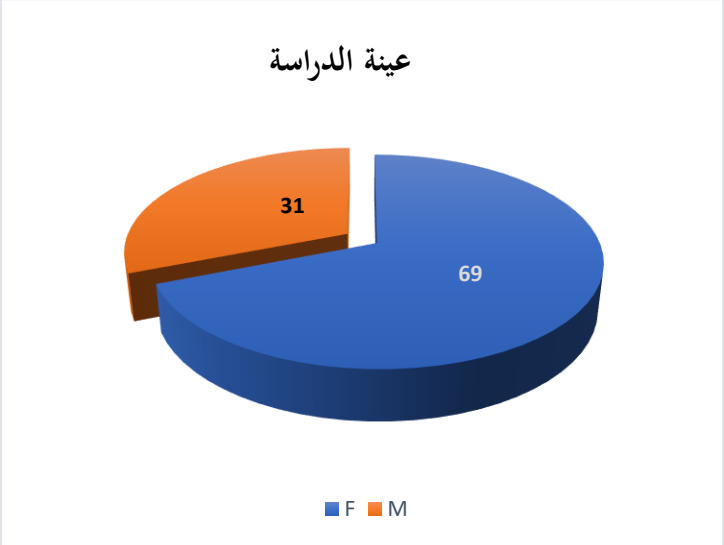

يتضح من الشكل (1) ان 69% من الإناث، بينما 31% من الذكور.

الشكل (2) الفئة العمرية

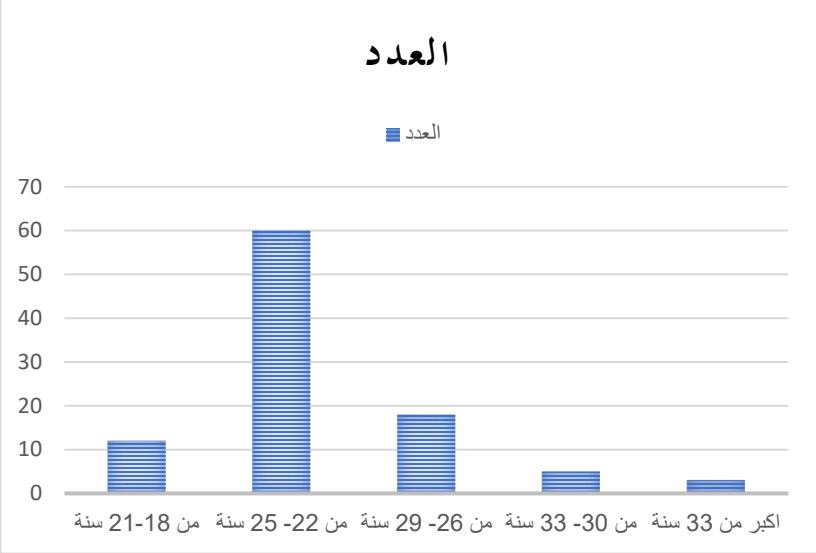

وفي الشكل السابق تم توضيح عدد طلاب العينة حسب كل فئة عمرية.

الشكل (3) الدرجة العلمية

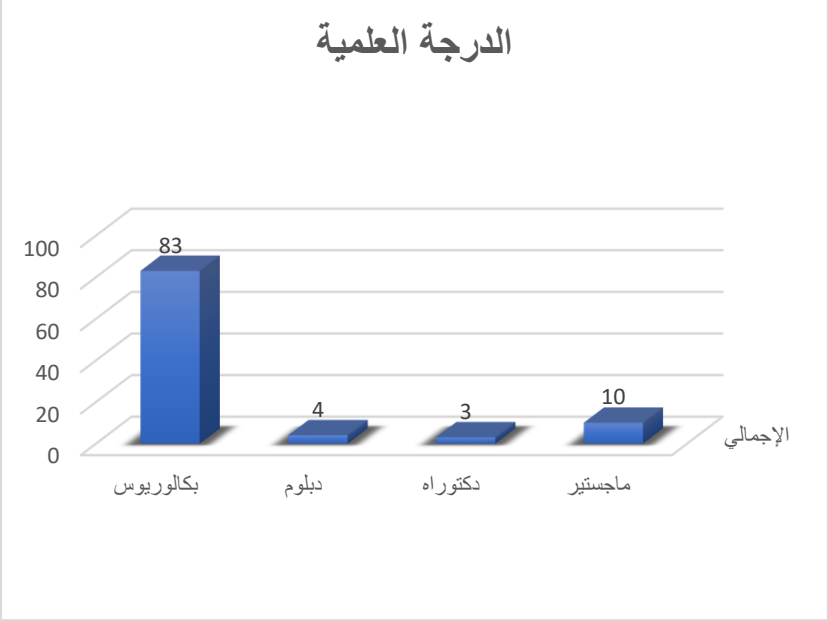

ويتضح من الشكل السابق أن عدد الطلاب الذين يلتحقون ببرامج البكالوريوس هم 83 طالب وطالبة، بينما الذين يلتحقون ببرامج الماجستير هم 10 طلاب، اما الدكتوراه فهم 3، والدبلوم 4.

للإجابة على فرضيات الدراسة فإننا سنقوم في الشكل التالي بتوضيح الوزن النسبي والوسط الحسابي لمحور الذكاء العاطفي ولكل بعد من أبعاده الخمسة.

الشكل (4)

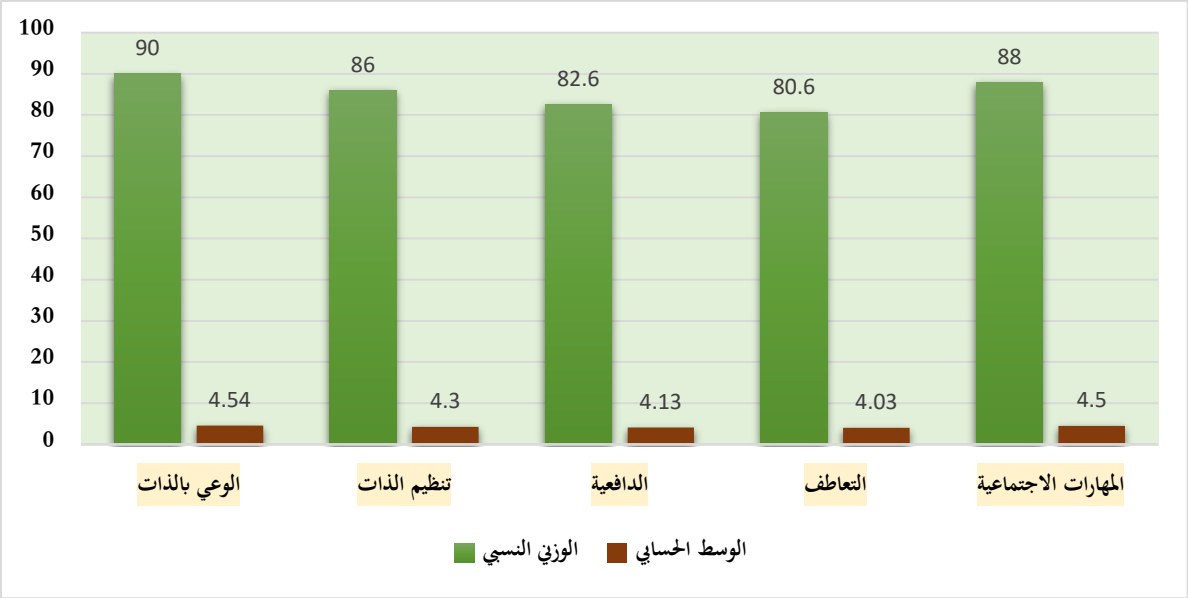

يتضح من الشكل السابق أن بعد الوعي بالذات احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي 90%، بينما احتل المرتبة الثانية بُعد المهارات الاجتماعية بوزن نسبي 88%، والثالثة تنظيم الذات بوزن نسبي 86% والرابعة الدافعية بوزن نسبي 82.6%، وفي المرتبة الأخيرة بعد التعاطف بوزن نسبي 80.6%.

وأيضًا من خلال الجدول السابق يمكننا الاستنتاج بأن معدل الذكاء العاطفي لدى الطلاب الدوليين يحقق ما نسبته (**85.44%**) وبمتوسط بلغ 4.27

إذاً فإن الفرضية الأولى والتي كانت "يتمتع الطلاب الدوليين بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي "تحققت".

الفرضية الثانية: يوجد تأثير لأبعاد الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين.

نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الذكاء العاطفي على الأداء الأكاديمي. الجدول (4)

نموذج الانحدار الخطي المتعدد (أبعاد الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي)						
المتغيرات المستقلة طريقة التقدير	(B)	(sig)	(R)	(R2)	معنوية النموذج عند مستوى 0.05	
					F	(sig)	النتيجة

نموذج بطريقة (enter)							
الحد الثابت (a)	6.408	0.017	0.929	0.868	296.2	0.000	معنوي
البعد الأول: الوعي بالذات	0.361	0.535					
البعد الثاني: تنظيم الذات	-0.442	0.458					
البعد الثالث: الدافعية	17.674	0.000					
البعد الرابع: التعاطف	1.422	0.029					
البعد الخامس: المهارات الاجتماعية	-0.522	0.374					

يبين الجدول السابق رقم (4) أن معامل الارتباط يساوي 0.929، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.00 وهي اقل من مستوي الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على **وجود علاقة قوية إيجابية** ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

- يبين نموذج الانحدار المتعدد ان الأداء الأكاديمي وهو يمثل المتغير التابع **يتأثر بصورة جوهرية** وذات دلالة إحصائية بأبعاد (الدافعية، التعاطف).

- بلغ معامل التحديد المعدل 0.862 وهذا يعني ان 86.2% من التغير في الأداء الأكاديمي يعود الى تأثير الذكاء العاطفي، والباقي13.8% يعود لعوامل أخرى تؤثر على الأداء الأكاديمي.

مناقشة النتائج

أولًا/ مناقشة نتائج أبعاد الذكاء العاطفي.

- **الوعي بالذات.**

احتل بعد الوعي بالذات المرتبة الأولى بنسبة 90%، وهي نسبة مرتفعة جدًا، مما يعني أن الطلاب الدوليين في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية، على دراية كاملة بمشاعرهم وواعين جدًا بما يشعرون.

- **تنظيم الذات**

جاء بعد تنظيم الذات في المرتبة الثالثة بين ابعاد الذكاء العاطفي بنسبة 86%، وهي تعد نسبة جيدة جدًا وتعني بأن الطلاب الدوليين قادرين على تنظيم ذواتهم وتحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم.

- **الدافعية**

احتل بعد الدافعية المرتبة الرابعة وما يشكل نسبة 82.6%، وتفسر الباحثة هذه النسبة بأن الطلاب الدوليين في الجامعة قادرون على توجيه مشاعرهم وعواطفهم في اتجاه صحيح وايجابي يخدم مصلحتهم، وقادرون على اتقان أعمالهم والاستمرارية بها.

- **التعاطف**

فيما يخص بعد التعاطف والذي شكلت نسبته 80.6% تدل على أن الطلاب الدوليين في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية على درجة جيدة جدًا من التعاطف، مما يعني أنهم قادرون على مراعاة مشاعر الآخرين وتفهمها ومساعدتهم ويتجنبون أي تصرفات قد تجرح او تضايق مشاعر الآخرين.

- **المهارات الاجتماعية**

بالنسبة لبعد المهارات الاجتماعية وكما تبين النتائج فإن هذا البعد يحتل المرتبة الثانية بنسبة 88%، وتعد هذه النسبة مرتفعة مما يدلل على أن الطلاب الدوليين يتمتعون بدرجة عالية من التفاعل الاجتماعي، ويحترمون الاختلافات بينهم وبين الآخرين، وقادرين على تكوين العلاقات والصداقات.

ثانيًا/ الفرضية الأولى: يتمتع الطلاب الدوليين بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي.

بناءً على النتائج التي توصل لها الباحثان والتي تم عرضها سابقًا فيما يخص هذه النظرية؛ فإن الباحثان يفسرا ذلك أن نسبة الذكاء العاطفي لدى الطلاب الدوليين في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية والتي كانت (85.44%) وبمتوسط بلغ 4.27 تعد نسبة عالية، وذلك يدل على ان الطلاب الدوليين قادرين وبصورة جيدة جدًا على التعامل مع مشاعرهم وانفعالاتهم، وقادرين على فهمها وتوجيهها، وهم يتميزون بدافعية عالية أي انهم على درجة جيدة جدًا من الالتزام والتفاؤل والوعي اتجاه أهدافهم ومخططاتهم.

ثالثًا/ الفرضية الثانية: يوجد تأثير لأبعاد الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين.

يتضح من النتائج التي تم عرضها سابقًا بأن النسبة الذكاء العاطفي التي بلغت 85.44% والتي تعد نسبة مرتفعة، ذات تأثير عالٍ في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، حيث بلغت نسبة تأثير الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي 86.2% وهي نسبة مرتفعة ومما يعني أن تأثير العوامل الأخرى في الأداء الأكاديمي تشكل نسبة 13.8% فقط. وهذا يظهر علاقة قوية وإيجابية بين الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي، مما يدل على أهمية الدور الذي يلعبه الذكاء العاطفي وابعاده في تأثيره في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين. وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج أغلبية النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة التي تم ذكرها في هذا البحث، وهذا يؤكد على أن للذكاء العاطفي دور فعال ومهم ولا يمكن التغاضي عنه في حياة الطالب ولا سيما الطالب الدولي.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وأفضل الخلق والعالمين، النبي الأمي محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

دار هذا البحث حول تأثير الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين –جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية نموذجًا– وعرض البحث جزء من الإطار النظري لمفهوم الذكاء العاطفي واهميته في حياة الطالب الدولي، وذكر بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. وتم توضيح منهجية وإجراءات الدراسة وتوضيح كل ما يتعلق بذلك في جداول واشكال، وخُتم البحث بعرض النتائج وتوضيحها ومناقشة فرضيات البحث وتحليلها. وإن ما خلص إليه البحث الحالي هو مجموعة من النتائج المتمثلة في أن: يتمتع الطلاب الدوليين في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بنسبة عالية من الذكاء العاطفي، وكما يتميزون بمهارات الذكاء العاطفي على درجات مختلفة تم توضيحها سابقًا. وأردنا أيضًا في هذا البحث توضيح إذا ما كان هناك أثر للذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين، وتوصلنا في هذا البحث إلى أن هناك تأثير قوي وايجابي للذكاء العاطفي وابعاده في الأداء الأكاديمي لدى الطلاب الدوليين. مما يدل ذلك على أهمية تنمية مهارات الذكاء العاطفية لدى الطلاب، التي تؤثر بالإيجاب على حياتهم الاجتماعية والأكاديمية.

REFERENCES

Goleman, Daniel. Emotional Intelligence, Riyadh: Maktabah Jarīr, 2009.

Al-Simdūni, Sayyid Ibrāhīm. Al-Zakā' al-Wijdāni: Ususahu, Tatbīqātuhu, Tanmiyatuhu, 2007.

Al-Mazrū', Layla Abdullah. Al-Zakā' al-Wijdāni wa Alaqātuhu bi Kullin min al-Mustawā al-Dirāsiy wa al-Takhassus wa al-Tahsīl al-Dirāsiy lada 'Ayyinah min Tolibāt Jāmi'ah Ummul Qurā. Dirāsāt Tarbawiyyah wa Ijtimā'iyyah, Jāmi'ah Hulwān, 2007.

Bar-on & Parker. **"*The Handbook of Emotional Intelligence*: Theory Development, Assessment, and Application At Home, School and In the Workplace".** Jossey-Bass, 2000.

Goleman, D. P. "***Emotional Intelligence"***: Why It Can Matter More Than IQ for Character, Health and Lifelong Achievement, 1995.

Salovey, P & Mayer, J.D. "***Emotional Intelligence, Imagination Cognition and Personality"***. 9(3). 209-211, 1990.